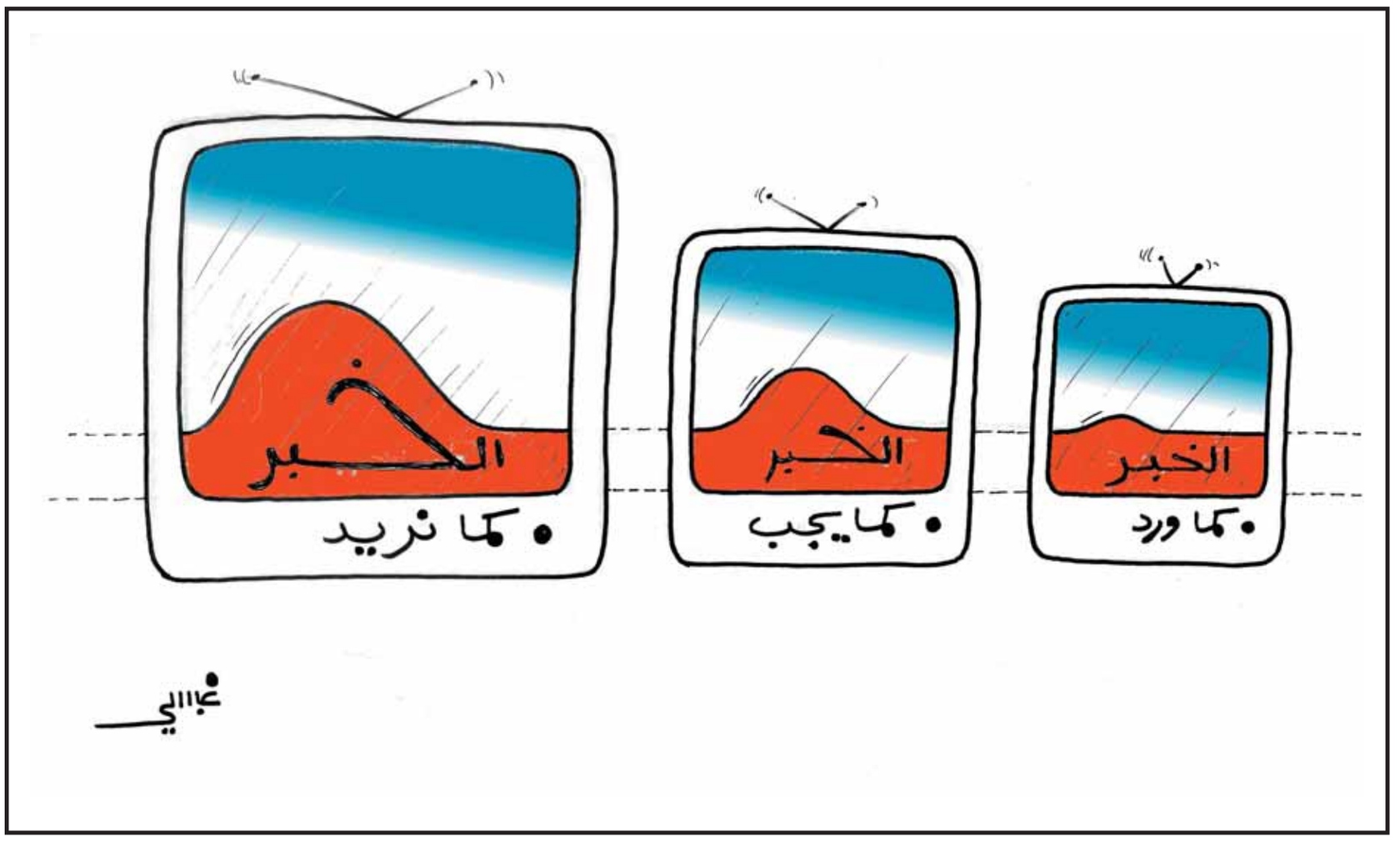

العلاقات الجيوسياسية اليمنية -السعودية

عبدالرحمن مراد

لا تكاد تمر فترة من الزمن دون أن تشهد علاقات الجوار بين اليمن والسعودية اهتزازات ذات طبيعة سياسية، وتلك الاهتزازات تعيد النقاش إلى نقاط بعينها في التاريخ الحديث والمعاصر وما هو ملاحظ من خلال مفردات الخطاب السياسي أو الإعلامي هو تقبل تلك القضايا الخلافية بين اليمن والسعودية ككليات مسلم بها، في حين أن نظرية المعرفة تتطلب من المرء أن يفكر ملياً في كل الأشياء التي يعرفها حالياً أو على الأقل تلك التي يتصور أنه يعرفها، فالمعرفة ذات قيمة بمعنى أنه -كما يرى ذلك الفلاسفة- إذا كانت كل الأشياء الأخرى ثابتة مهما كانت الظروف فالاعتقادات الحقيقية أفضل من الاعتقادات الزائفة لأن وجود اعتقادات حقيقية لدينا يتيح لنا أن نحقق أهدافنا، ومثل ذلك يطلق عليه المفكرون القيمة الفعَّالة للمعرفة وهو أمر ما يزال غائبا عن جل الأطروحات التي تناقش موضوع العلاقات الجيوسياسية لليمن مع السعودية والتي غالباً تتميز بالطبيعة الانفعالية الغاضبة التي تسقط محمولات الذات في جل تصوراتها واعتقاداتها الخاطئة وتغفل ثنائية الحق والواجب وخصوصية الآخر وطبيعة سياساته التي تفرضها شروط موضوعية وطنية وإقليمية ودولية وعوامل سياسية واقتصادية وثقافية ذات تأثير مباشر وغير مباشر في النسيج العام للعملية التفاعلية السياسية.

لقد وصل الحال عند إلكثير أن يعتقد أن المملكة العربية السعودية هي الشر كله، ولم يفكر ذلك الكثير أنه يعيش حالة ذهنية من نتاج صراع سياسي بين الثنائيات القديمة كالتقدمية الرجعية، وهي الحالة التي أشتد أوزارها في النصف الأخير من القرن الماضي. وفي مقابل ذلك لم يطرأ على ذهنه سؤال المشروع الوطني اليمني الذي يستهدف البناء والتنمية والبنية الحضارية والثقافية ووقع ضحية تصوراته ومعتقداته بكل الحمولات الصراعية للماضي... ولم يكن تقبل تلك التصورات إلا نكوصاً، فالحقائق الخاطئة تجعلنا ننحرف عن مسارنا الحضاري، ولذلك غاب عن واقعنا المشروع السياسي وظللنا نجتر الآخر ومشاريعه، فلم نكن إلا صورة مماثلة له ولم نستنهض ذاتنا لصناعة مشروعنا الخاص الذي يعرف القيمة الفاعلة للمعرفة من حيث هي في واقعها وتفاعلها مع الآخر المتشابك معها في التاريخ والجغرافيا والمصلحة وبما يحقق أهداف النهضة ونحاول التقليل من العثرات الكثيرة التي تعترض حالات التقدم، فنحن لا نجد من تبريرات تعويضية لنا تجاوزاً لعوامل فشلنا إلا البناء على تلك التصورات والمعتقدات وتحميل الآخر أسباب الفشل لتدخله في شؤوننا الداخلية.

اليمن وفقاً لطبيعته الجغرافية ذات عمق استراتيجي للمملكة واستقرار اليمن من ضرورات الاستقرار في المملكة، كما أن النسيج الاجتماعي اليمني متداخل ومتشابك مع النسيج الاجتماعي السعودي ولا يمكن القول بتجزئة الهوية التاريخية الواحدة للبلدين، ومن المسلمات وفق طبيعة المنهج السياسي للدول القول إن من حق كل بلد أن يتخذ الإجراء المناسب والقرار الذي يراه صائباً والذي يحقق لشعبه الرفاه ولنظامه السياسي الاستقرار ولوضعه الاقتصادية النمو، ولا يمكن أن نلوم أو نعتب على نظام سياسي يتعامل مع واقعه وفق قاعدة المصلحة العليا له، وحين نصل إلى حالة الضرر من تلك القرارات لا يمكن لنا بل لا يحق لنا تبريرها ووصفها بالعدائية إذ أن القضية هنا تصبح خارج المنطق، فالضرورات المنطقية تفرض تحليل الظاهرة من حيث الأسباب والآثار المترتبة عليها ومن حيث المصلحة.

ولعل من الضرائب أن نصل إلى العقلية الغنائمية والعقلية الاتكالية إذ أننا لم نصل إلى التفكير في مشروع وطني ناهض قادر على توظيف البعد الجيوسياسي بيننا وبين المملكة وبما يخدم المصلحة المشتركة وأهداف التنمية، ولعل البنية الثقافية الانفعالية والبنية الأساسية المتخلفة قد أعاقت جهود كل دول الإقليم والعالم في الحفاظ على ديمومة النمو الاقتصادي السريع والاندماج بشكل أكمل مع المنظومة الخليجية. لدينا في اليمن وفي عقول المنظومة السياسية والثقافية والإعلامية خلل في البنية المعرفية وفي أسسها العامة ولذلك نرى التفاعل يكون انفعالياً ولا يكاد يخدم مصالح الوطن العليا، فاليمن ترتبط مع المملكة بعلاقة جيوسياسية ولا يمكن القفز على هذه الحقيقة، والتفكير الحيوي والمنطقي هو في كيفية توظيف هذه العلاقة توظيفاً تنموياً واستراتيجياً واقتصادياً وثقافياً يخدم البلدين ومصالحهما المشتركة، أما العزف على منظومة التصورات والمعتقدات وفق قاعدة التقبل والزيف التي هي عليها، فبالضرورة المنطقية لن نصل إلى تحقيق أهدافنا التنموية والاقتصادية ولا ترتيب النسق البنائي الحضاري والثقافي، وسنظل في حلقة التيه والتبريرات، وعلينا أن ندرك أن المنظومة الإعلامية الحزبية والأهلية في اليمن، منظومة قاتلة مدمرة، فالوطن غائب من تفكيرها ولا يحضر في خطابها إلا المصلحة الحزبية والمصلحة الذاتية لبعض الكتبة الذين يتعاملون مع الكلمة بصورة انتهازية برجماتية، ولذلك لا ينكر المتابع لخطاب ذلك الإعلام استهدافه للقانون الطبيعي فهو يكرس نفسه لتشويه صورة اليمن فهو في واقعه إعلام مقاتلي مزاجي براجماتي لا يسعى إلى الحقيقة بقدر غلبة النزعة النفعية والاستهلاكية عليه.

ومن نافلة القول هنا إن أيادي المملكة بيضاء ومآثرها التنموية في كل مكان ومن معائب الإعلام أن يتجاوز الجوانب الإيجابية ليستغرق نفسه في الجوانب السلبية، فالمملكة حقيقة موضوعية والتعامل مع واقعيتها يفترض الخروج من دائرة اليوتوبيا التي يعيش فيها الإعلام اليمني.. وهذا الخروج يفترض به أن يطرح سؤالاً حيوياً ومهماً وهو: كيفية توظيف العلاقة الجيوسياسية بين اليمن والسعودية..؟ وبما يحقق المعنى والقيمة والمصالح المشتركة لكلا البلدين الجارين.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

شبوة وأخواتها

ـ السلام عليكم
ـ وعليكم السلام
ـ مرت ثلاث ساعات وما طفوا الكهرباء فشعرت بالقلق.
ـ " احمد ربك عندك ثلاث ساعات، أحنا من ؟؟؟؟م إلى اليوم بدون كهرباء ".
ـ ياساتر !! فين هذا ؟
ـ " مديرية مرخة السفلى وخورة في شبوة ".
ـ " معقولة شبوة البقرة الحلوب أم البنزين والغاز لا توجد فيها كهرباء!!! ".
ـ حال شبوة مثل مارب، نشتي منها غاز وأهلها يوقدوا بالحطب ! ندور منها كهرباء وأهلها في الظلام !!
ـ قبل الوحدة كانت الكهرباء شغالة والشبكة موجودة في شبوة.
ـ " مناطق ريفية كثيرة في اليمن ما عرفت الكهرباء لأمن قبل الوحدة ولا من بعدها عندك منطقة وصاب محافظة ذمار " .
ـ " في تهامة مناطق ما شافت الكهرباء من عام 1947م ".
ـ في تعز مديريات سقطت سهوا من كشف المشاريع من عام 1963م مثل الصلو وجبل حبشي وسامع والمسراخ وغيرها.
ـ إذن دعونا نتفاءل بنظام الأقاليم لأن كل محافظة ستتمكن من استثمار خياراتها للنهوض بمديرياتها.
ـ الناس بحاجة عمل ملموس في الواقع وليس وعود.
ـ " المشكلة في سوء التخطيط وعدم المتابعة في شبوة مثلا مدارس ومراكز صحية تم بناؤها ولا يستفيد الناس منها كونها أنشئت في أماكن بعيدة ونظرا لطبيعة المنطقة الجغرافية وتوزع سكانها في تجمعات صغيرة ، بالإضافة لكونها تفتقر للكادر والمعدات والأجهزة اللازمة لتشغيلها.
ـ " أنا مقيم في شبوة منذ عام 1999 وحالها لم يتغير إلى الآن باستثناء عتق، فلا يوجد خدمات أساسية في كل من [مرخة السفلى وخورة مرخي العليا ونصاب وحطيب وجردان وعرماء والطلح ودهر حتى مديرية رضوم التي يوجد فيها مينا بلحاف] تخيل أن معظم سكان المناطق يشربون الماء من الكريف!!".
ـ " الناس أيضا سبب في التأخر بالتنمية، القبلية العمياء سبب هام وقوي وتعطيلهم لبعض المشاريع بحجة أن هذا المشروع في ارض أبوي سبب خلاهم في آخر القطار أنا الآن مابا قول لك أن عتق والقرى المجاورة لها فل مليون بالمئة بل هناك مشاكل وانقطاعات في الكهرباء وإلخ إلخ إضافة إلى حقوقنا كفتيات في التعليم محرومات من كل شي".
ـ " بشكل عام نسبة التسرب من التعليم وعدم التحاق الطلاب بالمدارس كبيرة جدا ".
ـ البلد يمر بظروف صعبة جدا وضروري نتكاتف كلنا للخروج به إلى بر الأمان ومعالجة كل هذه المشاكل.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

محمد محمد إبراهيم
mibrahim734777818@gmail.com

المنطقة الرابعة بعدن.. صمود انتصار للقوات المسلحة

حين سجّل أبشع جريمة له بحق المرمضات والمرضى في مستشفى العرضي عكس الإرهاب وجهه الحقيقي في لحظة كاد أن يتسع التعاطف - المستعيد ذاكرة المنبت لهذا التنظيم في جبال تورا بورا والجهاد ضد الشيوعية ردحاً من الزمن- مع صوته وشعاره المرتدي للدين والشريعة والعدالة، لكن هوليود جرمه الواقعي، قلب السحر على الساحر، وأبى إلا أن يؤكد أن الأديان كلها لا تبيح ما حصل في العرضي من قتل وتنكيل للأبرياء، فالعقل الإنساني - الذي كان ولم يزل وجهة خطاب الرسالات السماوية وخلاصتها الخالدة المتمثلة في القرآن الكريم- أدرك حينها أن ما جرى في العرضي في يوم مشؤوم من تاريخ اليمن، هو صادر عن فطرة غير سوية وأنىَّ لها أن تقنع أحد بمنطقية فكرها الإجرامي..

لم تكن تلك الحادثة الإجرامية -التي قلبت موازين الشك إلى اتزان اليقين- مجرد محاولة لبث الرعب في كيان المجتمع اليمني ومؤسسات دولته القائمة، وبالتالي التسليم بأمر واقع الإرهاب كقوة يمكن لها أن تسود، بقدر ما كانت محاولة لإيقاف المساعي المحمودة على طريق بناء دولة الأمن والاستقرار والعدالة الاجتماعية، التي تبذلها القيادة السياسية ممثلة بالمشير عبد ربه منصور هادي - رئيس الجمهورية - الذي كان وجوده هناك مبعثاً آخر للصمود والإصرار على الانتصار و إيصال الرسالة غير منقوصة لأعداء الإنسانية، بأن الدفاع عن حياض الوطن شرف يبتغيه الأبطال، وطلب الموت ثمرته الحياة الكريمة..

بنفس السيناريو واختلاف الأدوات والأهداف، تتعرض المنطقة الرابعة بعدن الباسلة لهجوم غادر وجبان، لكنه هذه المرة لم يكن يستهدف مسيرة القيادة السياسية وعمق الدفاع فحسب، بل كان أيضاً محاولة لجس نبض واقع القوات المسلحة ومؤسسات الدفاع الوطني، التي يخال للإرهاب أن ما جرى عبر العقود من شد وجذب واستهداف وإضعاف، قد أوهنها وأن خاصرة إضعف هي عدن ومنطقته الرابعة الهامة، لكن ما حدث قلب الصورة الذهنية رأساً على عقب، مؤكداً أن مؤسسة الجيش اليمنية - الحصينة ببسالة أبنائها الأشاوس وشهدائها الأبرار- قد تجاوزت مرحلة الخطر وأسقطت عنها أغلال جحيم الانقسام والتشرذم..

إن النموذج الذي قدمه جنود المنطقة الرابعة بعدن من صمود وتضحية بطولية قد أثبت بكل المقاييس أن القوات المسلحة وثابة على مسار بناء اليمن الحديث، وحراسة أمنه وسيادته من أي متربص أو غوغٍ مبين، وأن الركب ماض في سبيل النصر للدولة القوية والعادلة الشاملة إن شاء الله، بفضل بسالة وتماسك جيش الوطن الواحد، وإصرار قيادته الحكيمة على مواصلة السير إلى الدولة اليمنية الحديثة..

لقد أثبت أبطال المنطقة الرابعة، الصمود معناه النصر، وأن التضحية معناها الحياة، وأن هلاك الركب في الأخطار المحدقة، لا يعني الموت، فالشهادة بحد ذاتها طلائع ركب جديد، لأن الحق هو المنتصر ولو بعد حين..: " لن تطفئوا مهما نفختم في الدجى هذي المشاعل / الشعب أوقدها وسار بها قوافل في قوافل"..

خلاصة القول: إن الإرهاب ومن يموله لا يمكن له أن ينتصر بدماء الأبرياء تحت أي مبرر، فكلما ارتكب جرما، تمادى في قطع حبال الأمل في التواصل مع الحياة ومع أي مشروع يمكن له في المستقبل أن يكسب ثقة الناس.. والأغرب أن الدروس التي تلقاها لم تفده في شيء، سوى كشف سوء ما يقترفه على خارطة تتسع يوما بعد آخر، وعليه أن يسأل نفسه: من هو الشهيد ؟.. أهو المُعْتدي الذي خالف قول الله تعالى:" ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق.."، وحَكم على نفسه بما أوحيته العدالة الإلهية:" وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا".أم هو المُعْتدي عليه الذي تمثّل قول الله تعالى :" وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ..." ..صدق اللَّه العَظيم.. فإن كَان هَذا هُوَ شرع اللَّه، فتحت أي شريعة تُقتلون أبنَاء الوطن من الجيش والمدنيين والأطفال والنساء ؟!!!!..

جامعة صنعاء.."لابطل بلا جرح"!

د./ عبدالله هاشم

قالها "ديجول" ومضى ..هل وصل الفساد إلى الجامعات؟؟..فلما قيل له: لا قال :فرنسا بخير ..عبارة لاتزال تحلق في محيط خيبتنا الكبيرة ...عند كل مرة نتحدث فيها عن التعليم العالي.

وعندما نتحدث عن الجامعات اليمنية يقفز إلى سطح المشهد مباشرة جامعة صنعاء- الجامعة الأم- ..التي عصفت بها رياح السياسة وأدخلتها دوامة تعطيل العملية التعليمية أكثر من مرة..تحت لافتة.."حقوق طلابية" وماشابه..ليبقى الحال يذكرنا بالمثل البولندي الذي يقول: كثرة الصياح دليل على الفشل.

تاريخ سيئ الصيت يطالعنا بصيرورته أولئك الناس الذين لايقرأون المرحلة جيداً ظانا منهم بأن رفع الصوت والذهاب بعيداً عن الحكمة سيحقق لهم مايريدون وعلى عربة السياسة ذاتها وليس على عربة النظام والقانون .

شخصياً كأكاديمي انتمي إلى هذه المؤسسة الكبيرة أجد رجلا كالدكتور عبدالحكيم الشرجبي رئيس الجامعة الحالي ابن الجامعة يجدف في بحر من المشاكل المصنعة في مطبخ متسخ بأدران السياسة ..لكنه يبدو مع ذلك العناء كبطل :ولابطل بلا جرح كما يقول المثل ..فخلال المدة الوجيزة التي قضاها في رئاسة الجامعة تعرض لجروح تحاول ثنيه عن تحقيق شيء من ذلك الفردوس المفقود الذي لطالما عانت الجامعة من غيابه وهو إعادة الاعتبار للجامعة كمؤسسة أولى تنهض بقيمة العلم والمعرفة..ولا زال يحاول..

ونحن كمراقبين للمشهد عن كثب نعلم جيداً أنه حمل روزنامة أفكار جذابة احتوت استراتيجية تطوير واضحة تحمل رؤية ورسالة وأهدافاً استراتيجية وقيم عمل ..تآكلت ببطء بفعل فاعل ..

لكنه يحاول جاهداً إحداث ثقب في جدار مقاومة التغيير الذي جوبه به يريد النفاذ من خلاله ليعيد لرأس الهرم الجامعي وظيفته الرئيسية وهي رسم الخطط والاستراتيجيات بعيداً عن الغرق في بحر التفاصيل التي أريد له أن يدخلها مكرها وتحرك خيوطها جوقة مقاومة التغيير التي حملت معاول هدم أي جهد للرجل عبر تفعيل مربكات العمل الجامعي المتمثلة في المظاهرات الطلابية كما قلت تحت لافتة حقوقية ربما كان بعضها صحيحاً.. لكن أغلبها تبطنه حمى السياسة وفحيحها الذي ينفث مطامع المحاصصة دون التفات لقيم الوظيفة الجامعية وقدسية رسالة الجامعة.

رغم ذلك كله يحاول رئيس الجامعة وهو مسنود بالطبع بأمانة عامة يقف على رأسها شخصية استثنائية هو الأستاذ عبدالقاهر العسلي، شخصية تحظى باحترام وتقدير بالغين في الوسط الجامعي....يحاول التجديف في بحر السياسة الهائج الذي تحرك أمواجه فئة معروفة داخل الجامعة والجامعات اليمنية..كل همها الظفر بما تراه يؤسس لبقائها وتغلغلها الأخطبوطي داخل المنظومة الجامعية رافعة عصا المطالب الحقوقية على طريقة الباصق في البئر، رغم احتياجهم الدائم لمعينه الذي لاينضب.

المهم كل هذا الدوران غير السوي الذي يطمح إلى تجفيف منابع العلم في الجامعة كان لمحاولة إثناء رئاسة الجامعة من التقدم خطوة إلى الأمام في قضية السير في مضمار الجودة والاعتماد الأكاديمي التي قطع الدكتور الشرجبي فيها شوطاً مهماً على الأقل في مرحلتها الأولى في الكليات التطبيقية..ثم إنجاز خطوة أخرى باتجاه أتمتة الجامعة عبر الشبكة الجامعية التي ستنتقل الجامعة إلى آفاق جديدة بعيداً عن العمل اليدوي وتربطها بمحيطها وبالعالم عبر شبكة الكترونية ستقدمها بشكل يليق بجلالة رسالتها لكل الناس..

مع ذلك كله تخطو الجامعة رغم الألغام المزروعة بعناية في طريق قيادتها خطوات في هذه الاتجاهات التطويرية ..إلى جانب خطوات البحث المضني عن تمويلات للبنية التحتية لكليات جديدة وأخرى قائمة بحاجة إلى تطوير معاملها وقاعاتها في ظل تآكل موازنتها المالية التي كانت أفضل حالاً قبل سنوات مقارنة باليوم..

قد يسألني أحد ما ..وماذا عن موارد الجامعة الذاتية المتمثلة في الموازي؟! سأقول هي الأخرى تُسخر لخدمة الكليات ومعاملها ومستلزماتها من ميزانية تشغيلية..في وقت يرمي فيه البعض الكلام على عواهنه..من أن هناك فساداً في الموازي..من باب ذر الرماد في العيون.

أنا هنا لست في معرض الدفاع عن رئاسة الجامعة..لكني أدافع عن القيمة الأخلاقية التي هي الحقيقة المجردة..خاصة وإني أعرف الدكتور الشرجبي جيداً وأعرف إمكانياته الاستثنائية وقدرته على تقديم شيء يستحق الشكر للجامعة.. لو تركوه يعمل.

أمام كل تلك المشقة أقول: حماية العملية التعليمية هي مسئولية مجتمعية شاملة تقع على عاتق كل من رئيس الجامعة وأساتذتها وأولياء الأمور والطلاب الحريصين على استكمال دراستهم، وأن مواجهة أي دعوة لإرباك المشهد الجامعي لابد أن تكون بالحق والقانون.

إلى جانب تواجد قطاع أمني خاص بأمن الجامعات على قدر عال من التدريب والتأهيل للتعامل مع هذه المؤسساتً ..

أمر آخر وهو ضرورة الدخول في حوار جاد مع الطلاب الذين يريدون التعبير عن آرائهم ولديهم رغبة في نقاش كيفية إدارة الأعمال في الفترة القادمة"، و يستثني "الطلاب الذين تورطوا في أعمال تخريبية"، أو اعتداءات على الهيئة التدريسية والموظفين خاصة من أدينوا بالخروج عن السلمية".

أيضاً التوقيع على ميثاق شرف علمي أكاديمي تشارك فيه الأحزاب السياسية، وبما يضمن للجامعة حالة من الاستقرار تمكن إدارتها من التفرغ لتحقيق إنجازات تعيد للجامعة اعتبارها وللرسالة الجامعية قدسيتها المفقودة بفعل فاعل..

واختم بالقول: لا يظن كل من يحاول استغلال الجامعة لمآربه الشخصية والحزبية أن الأسرة الجامعية غافلة عن ممارساته التي تفتقد للحصافة والأعراف الأكاديمية بل الكل متيقظون ويرقبون المشهد بوعي كامل، وقد عبر عن ذلك الوعي مجلس الجامعة مؤخراً في تعامله مع قضايا الابتزاز السياسي، وعبر عنه وعي الهيئة التدريسية والطلاب، وستعبر عنه الأيام القادمة..وسيجد كل من يعيق أداء الجامعة عن رسالتها نفسه خارج الزمن، وخارج الوطنية المحترمة التي تستدعي التفاني والإخلاص، لا القفز على النظام والقانون ومنظومة القيم الجامعية.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388